

سياسات تربوية تحت المجهر:

منهاج اللغة الانجليزية : الأهداف المعلنة (De Facto) والحاصلة (De Jure)

د. رنا زهر

كلية عيمك يزرايل الأكاديمية
كلية إعداد المعلمين العرب

مدخل:

إن اللغة الانجليزية في أوائل القرن الواحد والعشرين هي بلا شك اللغة الرئيسية في العالم. فبالنسبة لـ 350 مليون إنسان تعتبر اللغة الانجليزية لغة أم، بينما يعتبرها 350 مليون إنسان آخر اللغة الثانية، كما أن 100 مليون إنسان اضافي يرى بها لغة أجنبية متمكن منها جيدا (منهاج تعليم اللغة الانجليزية، 2001). تُدرس اللغة الانجليزية في إسرائيل «كلغة أجنبية أولى» كما تم تعريفها في «السياسة اللغوية لتدريس اللغات في المدارس في اسرائيل» (إصدار وزارة التربية 1995، 1996). إن منهاج اللغة الانجليزية في اسرائيل يشكل الأساس لتحضير الخطط الدراسية، كتب التعليم، تخطيط الدروس وامتحانات التقييم الوزارية ومنها «الميتساف» و «البجروت». فقبل كل امتحان وزاري كهذا يحصل جمهور المعلمين على لائحة المجالات (Domains) والمعايير (Standards) للغة الانجليزية التي سيتم فحص تحصيل الطلاب بها وحسبها. لائحة تسمى بمصطلحات منهاج اللغة الانجليزية بـ Table of Specifications، وهي مستقاة بالأساس من منهاج اللغة الانجليزية. لذلك، فإن منهاج اللغة الانجليزية هو المرجعية لامتحانات الوزارة في هذا الموضوع.

إن منهاج اللغة الانجليزية هو منهاج موحد لجهازتي التعليم العربي والعبري ولسائر الأوساط (كتعريف الوزارة الرسمي) وهو مبني حسب طريقة المعايير Standard-based، ولا يأخذ بعين الاعتبار الفروق الشاسعة بين الجهازين، وبالذات بما يتعلق بتخصيص الميزانيات وموارد تعليم اللغة الانجليزية، وفرص

الانكشاف على اللغة الانجليزية، وموقع اللغة الانجليزية الثالث (أو الرابع مع وجود اللغة العربية المحكية والفصحى) بالنسبة للطلاب العربي مقارنة مع الطالب اليهودي حيث أن الإنجليزية هي لغته الثانية. ولا تُؤخذ بالحسبان الفروقات الاقتصادية بين المجتمعين والفروقات في نسبة تسجيل الأطفال في الحضانات بجيل مبكر وغيرها من العوامل التي تؤثر بالضرورة على تحصيل الطالب باللغة الانجليزية وغيرها من المواضيع. ومع كل هذه الفجوات الجدية إلا أن واضعي سياسات التربية اللغوية في إسرائيل يرون أن نقطة الانطلاق للطلاب العربي والطلاب اليهودي في تعلم اللغة الانجليزية متساوية. وللمفارقة، فإن منهاج اللغة الانجليزية لا يميز بين طالب وطالب، وينظر الى كل متعلمي اللغة الانجليزية في على أنهم سواسية من حيث فرص الانطلاق وتاليا الكفاءات.

إن المركزية وتوحيد المعايير Centralization and Standardization في مناهج التعليم وأسلوب التقييم هو أمر إيجابي في مجتمعات متجانسة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. ومن فوائد هذه المركزية أنها توحد التعليم والخلفية لمقارنة النتائج وتزيد الدافعية والتحفيز بين جمهور المعلمين والطلاب (Thyer, 2003)، ولكنها تتحول إلى مشكلة عندما يكون المجتمع مؤلفا من مجموعات إثنية مختلفة في مستوى المعيشة والرخاء الاقتصادي (الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي)، إذ أن لامتحانات الوزارية الموحدة تأثيرا سلبيا على طلاب الأقليات بشكل خاص (Green & Griffore, 1980). إن منهاج

- caters to the variety of backgrounds- religious, cultural and ethnic- and varying interests of Israeli pupils
- stimulates pupils' interest in extensive reading, in the pleasures of literature and in-out -of class usefulness of English

أي أن مبادئ اختيار فحوى المواضيع هي كالتالي:

- أن تكون غير منحازة، غير مبنية على أفكار مسبقة ولا تكرسها، وغير مُهينة
- أن تحاكي خلفيات دينية، ثقافية، وإثنية مختلفة وأن تحاكي الاهتمامات المختلفة للطلاب في إسرائيل.
- أن تحثّ الطلاب على الاستزادة من القراءة ومن متعة الأدب ومن فوائد إجادة اللغة الانجليزية خارج نطاق الصف .

طريقة البحث:

لقد قمت باختيار تسعة نماذج لامتحانات بجروت اللغة الانجليزية بشكل عشوائي تمثل سنوات مختلفة ومواعيد امتحان مختلفة (صيف، شتاء، موعد أ، موعد ب) ومستويات مختلفة (3-4-5 وحدات)، وقمت بفحص مضمون امتحانات اللغة هذه من ناحية خضوعها لمبادئ المنهاج المذكورة أعلاه عن طريق تحليل المضمون والخطاب. اذ قمت بفحص:

- البيئة الجندرية - تمثيل الاناث والذكور بالنص، ادوار الاناث والذكور بالنص و سمات اللغة المستعملة من قبل الاناث والذكور بالنص
- البيئة الثقافية الحضارية - الثقافات والحضارات المستخدمة بالنص كخلفية لقطعة فهم المقروء او المسموع، المفردات والكلمات المستقاة من هذه الثقافات والحضارات.
- البيئة الاجتماعية - الاقتصادية - البيئة الاجتماعية - الاقتصادية للمواضيع المطروحة في النص، الكلمات والمصطلحات اللغوية المستقاة من البيئة الموصوفة ونوع المعرفة العامة المعبر عنها بالنص.

لكي يتسم امتحان اللغة الانجليزية بالنزاهة الاجتماعية، كما أعلن المنهاج، فإن عليه أن يظهر علامات لغوية وغير لغوية في نصوص الامتحان - وبيئته الخارجية، أيضا - تدل على عدم تمييز الامتحان لجنس معين، لطبقة اجتماعية - اقتصادية معينة ولثقافة معينة من مجمل ثقافات الدول الناطقة باللغة الانجليزية. ولكن نتائج هذه القراءة النقدية تبين غير ذلك، اذ أن النماذج التي تم فحصها بشكل نقدي ونوعي تظهر وجود أنواع عدّة من التمييز وهي:

اللغة الانجليزية الموحد لجميع الأوساط يرى بالطالب العربي الذي يسكن في قرى غير معترف بها - على سبيل المثال - والذي يتعلم بظروف تعليمية، اجتماعية، اقتصادية ونفسية صعبة للغاية جراء عمليات الهدم المتكررة وبعده عن المدارس وعدم وجود كهرباء بشكل دائم، نفس صفات ومميزات الطالب اليهودي الذي ينعم بخيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية في شمال تل أبيب مثلا. ويتوقع منهم أن يتجاوبا مع المنهاج بنفس الاسلوب. فهذا المنهاج يتعامل مع هاتين المجموعتين المختلفتين بنفس المقدار ويفترض أن هناك نقطة انطلاق واحدة، ولا يقدم شيئا لسدّ الفجوات الكبيرة بين هذين العالمين. تظهر هذه الفجوات جليا في تحصيل الطلاب العرب المتدنية في كافة المواضيع وعلى الأخص باللغة الانجليزية لأسباب عديدة. منها ما يتعلق بمبنى اللغة نفسها وبالبيئة المحيطة بالطالب العربي التي لا تشجع الانكشاف على هذه اللغة بشكل صحيح، ومنها ما يتعلق بالتقصير الكبير من وزارة المعارف في سدّ الفجوات الهائلة في الميزانيات بين جهازي التعليم العربي واليهودي بما يتعلق بالموارد لتعليم الانجليزية.

ادعاء البحث المركزي:

منهاج اللغة الانجليزية كما ذكرت أعلاه يعتمد على أربع مجالات تعليم وتعلّم للغة، وعلى معايير واضحة لتحديد تقدم الطالب في هذه المجالات، وعلى مبادئ تحدد الأسس التي يتم حسبها اختيار فحوى ومواد كل ما يعتمد على المنهاج بنائه. تمثل هذه المعايير والمبادئ موقف واضعي المنهاج من أمور أساسية، منها ما هو لغوي ومنها ما هو اجتماعي. إن الادعاء الاساسي لهذه الورقة البحثية هو أن ما المعلن في المنهاج من مبادئ لغوية - اجتماعية ليس بالضرورة ما يطبق على أرض الواقع من قبل وزارة المعارف نفسها، حيث إن لمنهاج اللغة الانجليزية وجهين، De facto - المعلن، و De jure - الحاصل كما سألين أدناه.

سأسلط الضوء ضمن مبادئ منهاج اللغة الانجليزية على ما يسمى بمبادئ اختيار فحوى مواد اللغة الانجليزية. وسأبين كيف أن هذه المبادئ المعلنة لا تطبق على أرض الواقع كليا من خلال فحص هذه المبادئ بامتحان بجروت اللغة الانجليزية والتي هي، كما أسلفت، الانعكاس المباشر لمنهاج اللغة الانجليزية. وهذه المبادئ المعلنة بالمنهاج هي :

Principles Underlying the Choice of the Content:

The content of materials:

- is unbiased, unprejudiced, inoffensive and non-stereotypical

- تمييز جندي ذكوري وتكريس لأفكار جندرية مسبقة بالنسبة لأدوار المرأة والرجل في المجتمع.
- تمييز اجتماعي - اقتصادي يميز ضد الطلاب من الطبقات المستضعفة.
- تمييز ثقافي يميز ويركز على ثقافة وحضارة واحدة فقط من مجمل الحضارات المختلفة للدول الناطقة بالانجليزية، ألا وهي الحضارة والثقافة الأمريكية.

نتائج البحث ونقاش

تمييز جندي

إن توزيع الشخصيات التي تلعب دورا في النصوص المطروحة في هذه النماذج من المفروض أن تصف واقعا جنديا متساويا وأن تتحدى القوالب الاجتماعية التي تحدد أدوار النساء في المجتمع. إلا أن امتحانات الوزارة للغة الانجليزية تظهر تحيزا واضحا للذكور، إذ أن تمثيلهم داخل النصوص أعلى من تمثيل النساء، وأدوارهم هي أدوار ذكورية قيادية بحتة (طبيب، رئيس بلدية، صاحب مصلحة تجارية، خبير، مخرج، الخ) كما تبين اللائحة أدناه. وليس فقط أن تمثيل النساء قليل والأدوار التي تقوم بها تقليدية جدا وتكرس دونية المرأة مقارنة مع الرجل، إنما هي مغيبة في بعض النصوص، أيضا. فالمرأة، أو أنها لا تذكر أبدا أو إن ذكرت، فدورها تقليدي ومقوبل (نادلة في مطعم). وهذا بعكس ما أعلنه منهاج اللغة الانجليزية الذي وعد بعدم التحيز أو تكريس الافكار المسبقة.

Module	Male Characters	Female Characters	Neutral
نموذج امتحان اللغة الانجليزية	شخصيات ذكورية ومهنة	شخصيات نسائية ومهنة	شخصيات حيادية
A 3 نصوص	Text 1: Restaurant Owner صاحب مطعم Text 3: Main character in a radio show شخصية رئيسية ببرنامج راديو	Text 1: Waitress نادلة بمطعم	Text 2: شخصية حيادية
B نصان			Text 1: neutral Task 2: neutral
C نص واحد	Mayor رئيس بلدية Text 1: Doctor طبيب Policemen شرطي Taxi driver سائق تاكسي	لا يوجد اي شخصية نسائية	
C نص واحد			Text 1: neutral
D نص واحد ومهمة تعبير كتابي.	Mountain climber متسلق جبال Magazine editor محرر مجلة	لا يوجد اي شخصية نسائية	Task 2: neutral
E نصان	Text 1: Museum designer مصمم متاحف Movie star ممثل نجم Film Director مخرج افلام Text 2: A male expert interviewed by a female radio hostess خبير بمجال معين بمقابلة راديو	لا يوجد اي شخصية نسائية	
E نصان	Text 1: Biology professor بروفيسور بيولوجيا Text 2: A male expert interviewed by a female radio hostess خبير في مقابلة راديو	لا يوجد اي شخصية نسائية	
F نص ومهمة تعبير كتابي	Text 1: CEO of a company رئيس شركة	لا يوجد اي شخصية نسائية	Task 2: neutral
G نص ومهمة تعبير كتابي	Text 1: Sound expert خبير صوت Marketing expert خبير تسويق	لا يوجد اي شخصية نسائية	Task 2: neutral



1990, Peretz and Shoham, 1982). وهذه المعرفة لها صلة ايجابية بقدرة الطلاب على تذكر التفاصيل أثناء حل أسئلة امتحان فهم المسموع، أيضا (Schmidt-Rinehart, 1993). ومن هنا فإن مواضيع امتحانات فهم المقروء والمسموع باللغة الانجليزية المطروحة أعلاه تتطلب رأس مال ثقافي المستقى بالضرورة من رأس مال اقتصادي (Bourdieu, 1973) لأنها تصف تجارب الطبقة الوسطى - العليا اقتصاديا واجتماعيا. فالمطاعم الصينية، المتاحف، هواية التصوير، تسلق الجبال، التكنولوجيا الحديثة في عالم التسوق والتعليم الاكاديمي، واستثمار الصوت في عالم التسويق، والتلوث البيئي الصوتي ودوريات الشرطة البيئية وغيرها من المواضيع هي ليست من تجارب ولا عالم اطلاع الطالب الفقير اقتصاديا واجتماعيا والتي يمثل الطلاب العرب الغلبة العظمى منهم. فحسب الاحصائيات الأخيرة فإن 66% من الأطفال العرب هم تحت خط الفقر. لذلك فإن لهذا النوع من التحيز تأثيرا سلبيا مباشرا على فهم الطلاب ذوي الخلفية الاجتماعية الاقتصادية الضعيفة للقطعة وبالتالي على تحصيلهم في امتحان اللغة الانجليزية.

التمييز الحضاري والثقافي

إن المبادئ المطروحة أعلاه لمنهاج اللغة الانجليزية تعد بالحيادية وبعدم التحيز لأي فئة. بالإضافة إلى ذلك، فإن واحدا من المجالات الأربعة لتحديد القدرة والمعرفة اللغوية حسب منهاج اللغة الانجليزية وهو مجال التعرف على الأدب والثقافة واللغة الانجليزية وتقديرهم (Appreciation of language, literature and culture). تحت هذا المجال، إن المعيار الاساسي الذي يحدد جسم المعرفة المتراكم ومنظومة القدرات التي تكون قاعدة لتربية جيدة هو كالتالي:

Standards:

- Pupils appreciate literature that is written in English and through it develop sensitivity to a variety of cultures.
- أن يتعرف الطلاب على الادب المكتوب باللغة الانجليزية ويقدرونه ومن خلاله يطوروا حساسية للثقافات المختلفة.

إن هذا التصريح الجميل في منهاج اللغة الانجليزية يُجافي الواقع بشكل كبير إذ إن التدقيق النقدي في نصوص نماذج اللغة الانجليزية التي تم بحثها يتضح أن 6 من أصل 9 نماذج فحصت تحوي نصوصا خلفيتها وشخصياتها (الذكورية بالأغلبية) وثقافتها هي ثقافة أميركية. أما الثلاث نصوص الباقية، فواحدة تصف حضارة وثقافة بريطانية وفي الاثني الباقيين لا يوجد تحديد للثقافة والبيئة. كيف يمكن أن يدعي المنهاج باحترام

تمييز اجتماعي - اقتصادي:

ان المواضيع المطروحة في نصوص امتحانات اللغة الانجليزية، حسب مبادئ المنهاج، من المفروض أن تكون مواضيع عامة، وغير منحازة لفئة دينية أو ثقافية أو عرقية معينة. وقد غاب عن بال واضعي المنهاج ان يذكروا، أيضا، الفئات الاجتماعية - الاقتصادية المختلفة التي ينتمي إليها الطلاب في إسرائيل والتي يكون الطلاب العرب فيها أكبر نسبة طلاب ذوي خلفية اجتماعية اقتصادية مستضعفة. إن فحصا نقديا لهذه المواضيع وعناوين النصوص المطروحة والمفردات اللغوية المستقاة من هذه المواضيع المطروحة، يكشف لنا انها فعلا عامة، إلا أنها عامة ومعروفة لطلاب من طبقة اجتماعية - اقتصادية وسطى وعليا. إن المواضيع المطروحة بنصوص امتحانات اللغة الانجليزية والكلمات والمفردات اللغوية المستعملة داخل النصوص تخاطب طلاب ذوي رأس مال ثقافي عال.

- *The New Way to Shop*: -عن الطرق الجديدة للتبضع بواسطة مرآة بالحنوت موصولة بالانترنت لتصل الاشخاص ببيوتهم.
- *Can you Hear Me*? - عن تلويث البيئة عن طريق الصوت بالمطاعم والمقاهي ودوريات شرطة الصوت
- *Orienteering- The Sport for Everyone* --نوع جديد من الرياضة بالطبيعة.
- *The Accidental Career of Photographer Jimmy Chin* - عن هواية ومهنة التصوير.
- *Where Exhibits and Entertainment Meet* - عن عالم المتاحف الحديثة والمربوطة بأحدث أجهزة التكنولوجيا والترفيه.
- *Clickers on Campus* - عن طريقة التعلم الجديدة بحرم الجامعة والتي يتم فحص إجابات الطلاب عن طريقة برمجية حاسوب خاصة.
- *The Cookie Master* - عن عالم المطاعم الصينية وبسكوت الحظ الذي يوزع هناك.
- *Volume Control* - عن احدث الطرق التكنولوجية الحديثة في عالم التسويق بواسطة استثمار الصوت.

إن المشكلة الأساسية في التحيز الاجتماعي - الاقتصادي هو أنه يؤثر سلبا على تحصيل الطلاب، إذ إن هنالك علاقة طردية مثبتة بحثيا بين معرفة الطلاب للمواضيع المطروحة وعيشهم لتجربة هذه المواضيع، وما يترتب على هذه المواضيع من ثروة لغوية وثقافية، وبين تحصيلهم في امتحان فهم المقروء. كلما كان الطالب على معرفة واطلاع بالموضوع المطروح بامتحان فهم المقروء، كلما زاد فهمه للقطعة (Bourdieu, 1973; DiMaggio)

الاطر. في إسرائيل هنالك إطار واحد فقط هو ACROLT ولكنه غير فعال بشكل خاص.

- المطلوب من وزارة المعارف، ومديرية تفتيش اللغة الانجليزية مراقبة نفسها وموادها لأن من مسؤوليتها مهنيًا تطبيق ما أعلنته ووعدت به من مبادئ عدل اجتماعي - الذي يؤثر بالضرورة على التحصيل الأكاديمي للطلاب - ولأنه من مسؤوليتها أخلاقيا إتاحة فرص تعلم متساوية لجمهور طلابها دون تمييز جنسي، اجتماعي - اقتصادي أو ثقافي ودون إقحام اعتبارات غير مهنية قد تكون متأثرة من سياسات اجتماعية - اقتصادية - سياسية سائدة.
- المطلوب، أيضا، من المجتمع المدني والمهني وجمهور المعلمين والمربين أخذ دورهم بمراقبة مضامين مناهج التعليم وانعكاساتها في المستندات والمواد الوزارية المختلفة، ومحاسبة واضعي السياسات التربوية عندما تتضح الفجوة بين المعلن والمطبق على أرض الواقع. المطلوب منهم، أيضا عدم التعامل مع مواد الوزارة وكأنها معصومة عن الخطأ، لأن الواقع اثبت عكس ذلك.

استنتاج وتلخيص:

قد تبدو سياسات التربية اللغوية للعين المجردة مبنية على أسس ومعايير مبدئية ومهنية عادلة، وأن مضمون وثائق هذه السياسات من مناهج وانعكسات هذه المناهج من تخطيط دروس او امتحانات وزارية مؤسسة على اعتبارات مهنية بحثية. إلا ان الواقع هو غير كذلك، فإن تحت غطاء اللغة - والسياسة اللغوية وسياسية التربية اللغوية، هناك مصالح اجتماعية - سياسية - اقتصادية يتم تكريسها والحفاظ عليها من خلال حقل التربية والتعليم - وسواه، أيضا - لأن لهذا الحقل بالذات التأثير الأكبر على المواطنين، وله القدرة الأعظم على بناء شخصية المواطن كما تراها السلطة والمؤسسة. ترى شوهامي (2003) أن السياسات اللغوية والسياسات التربوية اللغوية - المشتقة منها أصلا - ليست إلا جزء من مشروع متكامل لأجندة اجتماعية سياسية طبقية يحددها واضعو السياسات العليا في وزارات الدولة وتخدم مصالحهم بالأساس. ويلاحظ، أيضا، أن في هذه الدائرة، دائرة صانعي القرار وواضعي المنهاج، لا يوجد اي عضو عربي واحد في لجنة إعداد مناهج تعليم اللغة الانجليزية، ولم يأخذ مخطوطو الوحدات التعليمية بالحسبان تعامل التلميذ العربي مع ثلاث لغات في آن واحد (Amara& Mari',2004)

من إفرازات هذه السياسة التي تهمل وتُضعف الضعيف وتقوّي الغني والقوي، هو ذلك التناقض بين المعلّن De jure وبين الحاصل، De facto وهذا ما أظهرته هذه الدراسة. ولهذا التناقض

تعددية الأدب الانجليزي وثقافات الدول الناطقة باللغة الانجليزية، من جهة، وأن تقوم وزارة المعارف بتسليط الضوء على ثقافة واحدة، من جهة أخرى - وهي الاميريكية - والتمييز ضد ثقافات وأدب ثقافات اخرى ناطقة بالانجليزية؟ لعل وزارة المعارف، بواسطة مديرية التفتيش للغة الانجليزية، تود أن تطور عند الطالب العربي - وغير العربي - حساسية وتقدير خاص للثقافة الأميركية؟ على ما يبدو في وثائق وزارة المعارف - امتحانات البجروت بالانجليزية- هذا هو الحال والمطلوب، حتى ولو لم تعلن جهارا غير ذلك. إن الغزو الثقافي - Cultural Invasion " هي إحدى سمات برامج التعليم التي تتبعها المؤسسة لتفرض هيمنتها ونشر أجندتها، وهي تحاول بواسطة أسلوب الـ "Prescription" أن تحدّد للمجتمع كيف يجب أن يكون وماذا يجب أن يفضل وكيف يجب أن يعيش من منظار واضعي المنهاج من ممثلي المؤسسة نفسها (Frerie,1979). مع أن منهاج الانجليزية يبدو بريئا الا ان تطبيقه واقعا يؤكد وجود أجندة هيمنة ثقافية.

توصيات:

- على واضعي السياسات التربوية ومؤلفي المناهج بشكل عام ومنهاج اللغة الانجليزية، بشكل خاص، أن يفحصوا جيدا كيف يتم تطبيق مبادئ المنهاج ليس فقط من قبل جمهور المعلمين المطالبين بتنفيذ هذه المبادئ والمحاسبين من قبل الوزارة، إنما من قبل وزارة المعارف نفسها ومديرية تفتيش اللغة الانجليزية التي عليها أن تراقب تطبيق هذه المبادئ في موادها ومستنداتها وامتحاناتها. إن المسؤولية المهنية والأخلاقية لوزارة المعارف لا تنتهي بوضعها للمنهاج إنما تبدأ هناك. فكل ما يخرج من هذه الوزارة يجب أن يخضع لفحص وتدقيق ليس كميًا فقط وإنما نوعي، أيضا. المقصود بالتدقيق الكمي هو - على سبيل المثال - فحص صلاحية (validity) وموثوقية (reliability) امتحانات اللغة الانجليزية. والتدقيق النوعي يقصد به فحص مدى خضوع هذه الامتحانات لمعايير عدل اجتماعي - مثل نزاهة الامتحان الاجتماعية وقيمه الديمقراطية - والتي تعتبر اليوم من المعايير المهنية المتبناه في أوروبا بشكل واسع. هنالك العديد من الأجسام والهيئات التي اقيمت في أوروبا وأميركا الشمالية لمراقبة تطبيق مناهج التعليم بشكل نقدي، وحثّ الوزارات على تبني معايير عدل اجتماعي وأخلاقي في موادها وتطور أطر عمل ومواد إرشاد بهذا الخصوص. على سبيل المثال، لا الحصر، ILTA و ALTE في أوروبا و JCTP في الولايات المتحدة وغيرها من



المصادر :

Amara, M., and Merie, A., 2004. *Arab language education: the Arab minority in Israel*. The Centre of Arabic Literature Studies-Beit Berl College and Dar Al Huda publications.

Bourdieu, P., 1973. Cultural reproduction and social reproduction. In: Brown, R., ed. *Knowledge, education, and social change: Papers in the sociology of education*. London: Tavistock. pp.71-112.

DiMaggio, P., 1982. Cultural capital and school success: The impact of status culture participation on the grades of US high school students. *American Sociological Review*, 47, 189-201, Yale University.

Freire, P., 1970. *The pedagogy of the oppressed*. NY: Continuum International Publishing.

Green, L. R. and Griffore, J. R., 1980. The impact of standardized tests on minority students. *The Journal of Negro Education*, 49(3), 238-252.

Peretz, A. and Shoham, M., 1990. *Does topic familiarity affect assessed difficulty and actual performance on reading comprehension tests in LSP?* Paper presented at the Annual Meeting of the Academic Committee for research on Language Testing, Ben Gurion University.

Shmidt-Rinehart, B.C., 1994. The effect of topic familiarity on second language listening comprehension. *The Modern Language Journal*, 78 (2) 179-189.

Shohamy, E., 2003. Implications of language education policies for language study in schools and universities. *The Modern Language Journal*, 87 (2), 278-286.

Thayer, D. L., 2003. *The California high-school exit exam: A blueprint for success*. Sacramento: M.A. California State University.

ينعكس في البحث حول أسباب المكانة التحصيلية المتدنية للطلاب العرب - وغيرهم من الشرائح المستضعفة - في امتحانات اللغة الانجليزية، الأمر الذي يؤثر بالضرورة على تحصيلهم، ويؤثر فيما يؤثر على المجتمع، إذ أنه يكرس ويقدم مسلمات مجتمعية التي يتحداها المنهاج علنا ويتبناها سرا. إن امتحانات اللغة الانجليزية المختلفة التي تم فحصها في إطار إعداد هذه الدراسة، تم اختيارها بشكل عشوائي، وهي تمثل نماذج مختلفة لمستويات تخصص مختلفة (3-4-5 وحدات) ومواعيد امتحانات مختلفة (صيف، شتاء، موعد، موعد ب) وسنوات مختلفة. إن هذه العينة النوعية تلقي الضوء على منهاج اللغة الإنجليزية ليس من وجهة نظر لغوية فقط وإنما لغوية - اجتماعية، أيضا، وتدعو جمهور المستهلكين لهذا المنهاج أن ينظروا إليه بنظرة نقدية. فالمنهاج هو وثيقة يعبر عن مصالح واضعها رغم كل التغني بالمبادئ والقيم العليا. وعلينا، نحن جمهور المتلقين، أن نتلقى الأمور بعين فاحصة. ورغم أن الانطباع العام هو أن منهاج اللغة الانجليزية متقدم نسبيا عن باقي المناهج من حيث تحديثه وملاءمته مع الزمن المعاصر وتحدياته، ومن حيث المبنى التنظيمي الذي يوحد التعليم وطرق التقييم والمضمون الذي يعتمد أكثر على تعليم واكتساب مهارات منه على تلقين مادة والمبادئ التقدمية، إلا أن هذا التقدم وهذه التقدمية هما غطاء لأجندة جندرية ذكورية بعيدة عن المساواة المنشودة، ولرسالة اجتماعية - اقتصادية تخدم واضعها من واضعي المنهاج ولبرنامج ثقافي واضح يكرس العلاقات السياسية الاسرائيلية ويسعى لنشرها .